

الغدير

[214] 35 واخترق الرياح إلى نسيم * تطلع من تراب أبي تراب بودي أن تطاوعني الليالي
* وينشب في المنى طفري ونابي فأرمي العيس نحوكم سهاما * تغلغل بين أحشاء الروابي ترامى
باللغام على طلاها * كما انحدر الغناء عن العقاب (1) وأجنب بينها خرق المذاكي * فأملني
باللغام على اللغاب (2) لعلي أن أبل بكم غليلا * تغلغل بين قلبي والحجاب 40 فما لقياكم
إلا دليل * على كنز الغنيمة والثواب ولي قبران بالزوراء أشفي * بقربهما نزاعي واكتنابي
أقود إليهما نفسي وأهدي * سلاما لا يحيد عن الجواب لقائهما يطهر من جناني * ويدراً عن
ردائي كل عاب قسيم النار جدي يوم يلقى (3) * به باب النجاة من العذاب 45 وساقى الخلق
والمهجات حرى * وفاتحة الصراط إلى الحساب ومن سمحت بخاتمه يمين (4) * ترضى بكل عالية
الكعاب أما في باب خبير معجزات * تصدق ؟ ! أو مناجاة الحباب ؟ ! أرادت كيده وإني يأبى *
فجاء النصر من قبل الغراب (5) أهذا البدر يكشف بالدجاجي ؟ * وهذي الشمس تطمس بالضباب ؟
50 وكان إذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب أرى شعبان يذكرني اشتياقي *
فمن لي أن يذكركم ثوابي بكم في الشعر فخر لا بشعري * وعنكم طال باعي في الخطاب أجل عن
القبايح غير أنني * لكم أرمي وأرمى بالسباب

- (1) اللغام: لعاب الإبل. والطللى: العنق. الغناء: البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل
العقاب جمع عقبة: مرقى صعب من الجبال. (2) أجنب: أقود. اللغاب: السهم لم يحسن بريه.
(3) أشار إلى حديث مر بيانه في ج 3 ص 299. (4) أشار إلى تصدقه بخاتمه وقد مر حديثه ج 2
ص 47 و ج 3 ص 155 - 162. (5) أشار إلى حديث الحباب الذي أسلفناه ج 2 ص 241، 242.